

معاني الأذكار - حصن المسلم (16) الدعاء لمن لبس ثوبا جديدا

"تَبَلِّي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى"

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته
ذكرنا في الليلة الماضية حديث ابي سعيد رضي الله عنه - 00:00:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استجد ثوبا سماه باسمه اماما او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك
من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره - 00:00:38

وشر ما صنع له هذا في التوب الجديد ما يقوله لابسه واما ما يقوله له غيره اذا رأى عليه ثوبا جديدا فذلك كما جاء بعد هذا الحديث
الذي ذكرناه انفا - 00:01:04

في لفظ عند ابي داود في اخره قال ابو نصرة وهو الراوي عن ابي سعيد فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم
ثوبا جديدا قيل له تبلي - 00:01:31

ويختلف الله تعالى يدعى له بهذا وفي بعض الفاظه يبلي يعني التوب ويختلف الله تعالى وضبطه بعضهم تبلي ويختلف الله تعالى ولكن
عند الاكثر تبلي ويختلف الله تعالى فهذا دعاء له - 00:01:51

يقوله من رأى عليه ثوبا جديدا ما يعني تبلي ويختلف الله تعالى يعني هذا من باب التفاؤل له بطول البقاء بطول العمر فيدعى للابسه
بان يعمر ويلبس ذلك التوب حتى يبلي - 00:02:20

ويصير خلقا يعني يكون هذا التوب باليه عتيقا من طول ما لبس وهنا يكون ذلك الدعاء له بطول البقاء وبحصول الخير له لانه ويختلف
الله تعالى يعني تبلي هذا التوب - 00:02:43

ويرزق الله بعده توب اخر فتبليه وهكذا وهذا لا زال مستعملا الى اليوم الناس يدعون لمن لبس ثوبا جديدا الام تدعو لولدها لصفيرها
ولغيره من اولادها تقول تبليه تدعو له بان يبلي هذا التوب يعني ان يلبسه حتى يبلغ - 00:03:08

لكن هذا الحديث ابلغ تبلي ويختلف الله تعالى ليس ذلك فقط ان يبلي هذا التوب فانه قد يبليه ثم لا يعيش بعده او قد لا يرزق ما
يلبسه هنا يكون الدعاء ابلغ واكملا وافقا - 00:03:37

واعم واشمل تبلي هذا ويختلف الله تعالى فيرزقه ثوبا تلبسه ويرزق ثيابا تلبسها بعده وتبلي ذلك جميا فهو دعاء يشمل ثلاثة امور
ان يبلي هذا وان يرزق غير هذا التوب وان يبلي ثيابا - 00:04:02

بعده مما يرزقه الله تبارك وتعالى. قد يقول قائل هنا اذا كان هذا يتضمن الدعاء له بطول العمر فمثل هذا هل يكون منافيا لي كراهتي
الدعاء بطول العمر من غير تقييد - 00:04:29

بحسن العمل يعني كان الامام احمد مثلا يكره ان يدعى له بطول العمر يعني كان يرى ان ذلك يقيد بالطاعة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خيركم من طال عمره - 00:04:53

وحسن عمله وشركه من طال عمره وسوء عمله. اذا القضية ليست ياء ان يطول عمر الانسان على اي من العمل سواء كان عملا سيرا او

عملا صالحًا لا العبرة بطول العمر مع حسن العمل والا اذا طال العمر مع سوء العمل فان ذلك يعني الاكتثار من الاوزار - [00:05:12](#)
التي يحملها العبد على ظهره ويقدم بها الى ربه تبارك وتعالى فهنا لم يقيد وهذا كمارأيتم في اول الحديث انه من قول الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اذا رأوا على احد - [00:05:38](#)

ثوبا جديدا لكن المعلوم من حالهم انهم يقصدون مع حسن العمل لكن لو اخذ منه احد فقال دعا لغيره قال له اطال الله بقاءك وهو
يقصد بذلك على طاعته ولم يذكر هذا في الدعاء. هل يقال هذا - [00:05:58](#)

غير صحيح هل يكون ذلك معينا ظاهراً هذا الحديث ان ذلك لا يعاب اذا كان يعني بذلك حينما يدعوه له بطول البقاء ان يكون مع حسن
العمل لكن كون ذلك يقييد - [00:06:21](#)

بحسن العمل فهذا لا اشكال فيه. ولا معلوم ان ابليس عمره طويل ولكن هذا فيه غاية الضرر عليه وليس ذلك بنافعه شيئاً تبني
الله تعالى اذا حديثنا هذا يدل على ما يقال ما يشرع - [00:06:39](#)

ان نقوله لمن ليس ثوباً جديداً. ندعوه له وهذا من الاداب الشرعية الاداب الاسلامية فيما يقوله المسلم لأخيه اذا ليس ثوباً جديداً. كل
شيء يقال فيه حكم او ذكر او دعاء - [00:07:06](#)

او نحو ذلك فانه قد جاء ايضاً في احاديث اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لامي خالد قبلي واحلقي وهو في
البخاري قبلي واحلقي: لاحظ هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم. هنا حديث الباب الحديث اللي نتحدث عنه من قول الصحابة
رضي الله عنهم. لكن النبي صلى الله عليه - [00:07:27](#)

وسلم قال لام خالد ابلي واحلقي يدعوه لها بمثل هذا يعني طول العمر قبلي واحلقي يعني انك تبلين هذه الثياب تكون عتقة يكون
الثوب خلقاً من كثرة ما ليس فهذا بمعنى - [00:07:59](#)

ما ذكر قبلي واحلقي فاذا كان المخاطب مذكراً فانه يقال له قبلي واحلقي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقييد ذلك بقييد ما قال على
حسن حال على حسن عمل - [00:08:25](#)

على طاعة ونحو ذلك ففهم منه ان الدعاء للانسان بمثل هذا او بطول العمر لا يشترط فيه ان يقييد بما ذكر من حسن العمل والطاعة
ونحو هذا اذا كان الذي يدعوه يعني - [00:08:46](#)

ذلك كما كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فقول النبي صلى الله عليه وسلم
لي امي خالد ابلي واحلقي دعاء لها بطول - [00:09:05](#)

الحياة هذا حاصله هذا مضمونه كما قال الخليل ابلي واحلقي معناه عش وخرق ثيابك وارقعها اذى او المراد ولا يحصل هذا الا لمن
عاش مدة طويلة ونص حديث ام خالد - [00:09:22](#)

رضي الله عنها وكانت جارية صغيرة طفلة صغيرة تقول اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميسة سوداء صغيرة فقال من
ترون ان نكسو هذه؟ فسكت القوم قال ائتونني بام خالد. طفلة صغيرة كنت - [00:09:44](#)

بهذه الكنية وكانت قد قدمت من الحبشة فاتي بها تحمل فاخذ الخميسة بيده فالبسها وقال ابلي واحلقي ابلي واحلقي وكان فيها علم
اخضر او اصفر خط فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام خالد هذا سناء - [00:10:01](#)

يعني حسن بالحبشة خاطبها بلغة الحبشة مما يدل على انه لا يأس ان ينطق الانسان بكلمة اعجمية او نحوها على سبيل المماحة
واللاملاطفة او لمن لا يفهم العربية ونحو ذلك. تكلم العلماء في هذا في جواز في التكلم بالاعجمية لمن يعرف - [00:10:25](#)

يعني المخاطب لمن يعرف العربية ان يخاطب الاعجمية على سبيل الكلمة واللفظة ونحو ذلك ممالة او غرض صحيح اما ان يفعل
ذلك محبة في الاعجمية او ايشارا لها على العربية - [00:10:50](#)

او نحو هذا فهذا لا شك انه مذموم والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:11:07](#)